Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربي المعاصر، الذي نشر على الأرض العربية.

ظهر الأدب العربي في المهجر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، واستمر في النصف الأول من القرن العشرين إلى يومنا الحاضر. ظهر هذا الأدب في أمريكا الشمالية وفي أمريكا الجنوبية، ومن أبرز أدباء المهجر، جبران خليل جبران(١٨٨٣-١٩٣١) -عميد الرابطة القلمية التي تأسست في مدينة نيويورك، في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين عامي (١٩٢٠-١٩٣١) . وميخائيل نعيمه (ولد في عام ١٨٨٩) مستشار الرابطة، ورشيد أيوب، وندره حداد، ووليم كاتسفليس، ووديع باحوط والياس عطا الله، ونسيب عريضه، وإيليا أبو ماضي، وعبد المسيح حداد وأمين الريحاني.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّ ثلاثةً من الأدباء المذكورين وهم نسيب عريضه وعبد المسيح حداد، وميخائيل نعيمه، هم من خريجي دار المعلمين الروسية، في مدينة الناصره، بفلسطين.

يتميز الأدب المهجري بسهولة التعبير، وحلاوة التلوين، ولطافة الوقع، وسلامة الذوق، فلقد اتخذ الأدب المهجري من الكلمة رسولاً لا معرّضاً للأزياء اللغوية والبهرجة العروضية، آمن هذا الأدب بقدسية الكلمة، فكان أدباً صادقاً. ولعل الميزة الأساسية لهذا الأدب هي محاولته التجديد في الشكل والمضمون مع الحفاظ على الأصالة.

هدف الأدب المهجري إلى بث روحٍ جديدةٍ نشيطة في جسم الأدب العربي وانتشاله من وهدة الخمول والتقليد، إلى حيث يصبح قوةً فعالةً في حياة الأمة، يستمد الأدب الحقيقي غذاءه من تربة الحياة ونورها وهوائها ... وهذا يعني التجديد، وفي الوقت ذاته يعني الاستفادة من تراث فطاحل المفكرين والشعراء العرب في العصور الماضية. وكان موضوع حبّ الأرض وتقديسها، والحنين إلى الوطن من أهم المواضيع التي تطرق إليها الأدب العربي في المهجر.

برزت هذه الصفات واضحة جلية في مؤلفات الكاتب العربي الكبير أمين الريحاني (١٨٧٦-١٩٤٠) ، ونجد هذه الميزات المذكورة في مؤلفاته "الريحانيات"(١٩١٠) ، "ملوك العرب"(١٩٢٤) ، "فيصل الأول"(١٩٣٣) ، "الرحلات"(١٩٣٩) ، ونجدها في آثار الريحاني الأخرى.

برزت هذه الخصائص في أدب جبران خليل جبران، في باكورة أعماله "الموسيقى" (١٩٠٥) ، وفي كتابه: "الأرواح المتمردة"(١٩٠٨) ، وفي قصته "الأجنحة المتكسرة"(١٩١٢) ، وفي مجموعته "دمعة وابتسامة" (١٩١٤) ،